

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَطَّنَ قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ بِالْيَقِينِ، وَحَفِظَهُمْ مِنْ زَيْغِ الْقُلُوبِ وَعَدَمِ ثَبَاتِ الدِّينِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِلْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اسْتَعَاذَ مِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَوَسَّوَسِ الصَّدْرِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْهُدَاةِ الْمُتَّقِينَ، وَمَنْ سَارَ عَلَى دَرَبِهِمْ وَسَلَكَ سَبِيلَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ تَحْقِيقَ الْحَيَاةِ الْهَنِيبَةِ مَقْصَدٌ دِينِيٌّ، وَمَطْلَبٌ إِنْسَانِيٌّ، يَسْعَى مِنْ أَجْلِهِ الْعَارِفُونَ، وَيَحْرِصُ عَلَيْهِ الْبَشَرُ أَجْمَعُونَ، لِمَا لِظَلَالِ الْهِنَاءِ مِنْ رَاحَةٍ وَأَطْمَئِنَانٍ، وَاسْتِقْرَارٍ وَأَمَانٍ، وَلِكُونَ ذَلِكَ مُعِينًا عَلَى إِقَامَةِ شَعَائِرِ الدِّينِ، وَطَاعَةِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّنْ ذَكَرَ وَأُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١)، وَمِنْ الْحَيَاةِ الْهَنِيبَةِ الطَّيِّبَةِ أَنْ تَكُونَ أُمُورُ الْإِنْسَانِ وَأَحْوَالُهُ عَلَى نَسْقٍ وَأَنْتِظَامٍ، وَقَدْ كَانَ مِنْ دُعَاءِ الرَّسُولِ الْأَمِينِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - قَوْلُهُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ))، وَشَتَاتُ الْأَمْرِ مَعْنَاهُ تَفَرُّقُهُ وَاخْتِلَافُهُ، وَاضْطِرَابُ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ. وَاسْتِعَاذَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى شِدَّةِ الْأَمْرِ وَخَطُورَتِهِ، وَتَعَلُّقِهِ بِفَلَاحِ الْمَرْءِ وَسَعَادَتِهِ؛ فَإِنَّ شَتَاتَ الْأَمْرِ دَلِيلٌ عَلَى فَوْضَى يَعْيشُ الْمَرْءُ تَبِعَاتِهَا، وَعَلَامَةٌ عَلَى قَلَّةِ الْإِنْضِبَاطِ وَالْوَعْيِ، وَأَنْحِسَارِ قِيمِ الْمَسْئُولِيَّةِ، فَيَكُونُ نِظَامُ الْحَيَاةِ عَلَى خَلَلٍ، وَتَخْتَلِطُ أَوْرَاقُ الْأَوْلِيَّاتِ، فَلَا يَدْرِي صَاحِبُهَا مَا يَأْخُذُ مِنْهَا وَمَا يَتْرُكُ، وَلَا مَا يَبْدَأُ بِهِ أَوْ يُؤَخِّرُ، وَقَدْ نَهَى دِينُنَا الْحَنِيفُ عَنِ

(١) سورة النحل / ٩٧ .

العَبَثِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَدَعَا إِلَى تَنْظِيمِ الْأُمُورِ وَتَرْتِيبِهَا، وَتَقْسِيمِ الْأَوْقَاتِ بِحَسَبِ الْعَمَلِ، وَهُوَ سُلُوكُ يَتَرَبَّى الْمُسْلِمُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَنْظُرُ فِي الْكَوْنِ وَنِظَامِهِ، وَيَتَفَكَّرُ فِي الْأَرْضِ وَأَنْسِجَامِهَا، وَعِنْدَمَا يَقُومُ بِأَدَاءِ الْعِبَادَاتِ عَلَى وَجْهِهَا، كَالصَّلَاةِ الَّتِي وَقَّتَ اللَّهُ عَمَلَهَا فَقَالَ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^(١)، وَالصَّوْمَ الَّذِي حَدَّدَ اللَّهُ فَرَضَهُ فِي الْبَدءِ وَالْخِتَامِ فَقَالَ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْآيِلِ﴾^(٢)، وَوَقَّتَ عَزَّ وَجَلَّ لِلْحَجِّ وَقْتًا مَعْلُومًا فَقَالَ: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ﴾^(٣)، وَهَكَذَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ؛ فَلَا يَكُونُ الْمَرْءُ مُتَحَيِّرًا فِي أَدَائِهَا، وَلَا مُضْطَرِبًا فِي وَقْتِهَا.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

لِشَتَاتِ الْأَمْرِ صُورٌ كَثِيرَةٌ، بِحَسَبِ الظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ، وَتَغَايِيرِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، فَمِنْهَا أَنْ يَتَفَرَّقَ الْإِنْسَانُ فِي أَفْكَارِهِ؛ فَلَا يَقِرُّ عَلَى قَرَارٍ، تَنْتَابُهُ الْهَوَاجِسُ وَالْوَسَاوِسُ، وَيَرْضَخُ لِلظُّنُونِ، وَيَتَّبِعُ خَلَجَاتِ السُّوءِ وَشَذَرَاتِ الْهَمِّ وَحَدِيثِ النَّفْسِ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ كَفَاهُ مَوْوَنَةَ ذَلِكَ كُلِّهِ؛ فَلَا يُحَاسِبُهُ عَلَيْهَا، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ))، وَمِنْ لُطْفِ اللَّهِ وَكَرَمِهِ أَنَّ هَذِهِ الْخَطَرَاتِ السَّيِّئَةَ لَا اعْتِدَادَ بِهَا فِي مِيزَانِ اللَّهِ، مِمَّا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ تَبَصُّرًا وَأَطْمِنَانًا، فَلَا يَتَّبِعُهَا أَوْ يُكَاثِرُهَا، يَقُولُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فِيمَا يَرُويهِ عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: ((إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَارْتَبُوهَا سَيِّئَةً، وَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَارْتَبُوهَا حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَارْتَبُوهَا عَشْرًا)).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

(١) سورة النساء/ ١٠٣.

(٢) سورة البقرة/ ١٨٧.

(٣) سورة البقرة/ ١٩٧.

مِنْ صُورِ شَتَاتِ الْأَمْرِ أَيْضًا أَنْ تَتَفَرَّقَ بِالْإِنْسَانِ أَعْمَالُهُ، وَتَخْتَلِفَ عَلَيْهِ الْوِطَائِفُ وَالْحِرَافُ؛ فَلَا يُوْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى أَحَدِهَا، وَلَا يَتَخَصَّصَ فِي أَمْرٍ يُحِبُّهُ وَيَرْتَضِيهِ، بَلْ يَتْرُكُ أَمْرَهُ لِلظُّرُوفِ، وَيَرْجُو أَنْ تُنْقِذَهُ الْحُطُوظُ، فَتَجِدُهُ يَتَنَقَّلُ بَيْنَهَا دُونَ سَبَبِ مُقْنَعٍ، وَهُنَاكَ أَعْمَالٌ أُخْرَى يَرْفُضُ مُزَاوَلَتَهَا مِنَ الْأَسَاسِ، وَهُوَ يَدْرِي صُعُوبَةَ الْحُصُولِ عَلَى فُرْصِ الْعَمَلِ، فَمِثْلُ هَذَا جَدِيرٌ بِأَنْ يُرَاجِعَ نَفْسَهُ، وَيُحَدِّثَهَا بِالنَّجَاحِ، وَلْيَعْلَمْ أَنَّ لِلنَّجَاحِ أَسْبَابًا وَمَدَاخِلَ، وَمِنْ أَسْبَابِ نَجَاحِهِ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ صِنْعَةٍ مَطْلُوبَةٍ، وَحِرْفَةٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَى الْخَبِيرِ فِيهَا، وَهَذَا مُعَاكِسٌ لِلتَّشْتُّتِ بَيْنَ الْحِرَفِ، فَعَلَى الْمَرْءِ أَنْ يُوْطِنَ نَفْسَهُ عَلَى صِنْعَةٍ يُبْدِعُ فِيهَا، وَيَجِدُ فِيهَا لَذَّةَ عَنَائِهِ، وَبَهْجَةَ سَعْيِهِ، فَإِنَّ رِزْقًا وَافِرًا سَيَأْتِيهِ - بِإِذْنِ اللَّهِ -، وَاللَّهُ يُحِبُّ مِنَ الْعَامِلِ أَنْ يُتَقِنَ عَمَلَهُ، كَمَا بَيَّنَّ الرَّسُولُ ﷺ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَقِنَهُ))، وَأَثَرَ عَنْ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - أَنَّهُ قَالَ: ((قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يُحْسِنُهُ))، أَيُّ قِيَمَتُهُ فِي مَهَارَتِهِ وَإِتْقَانِ عَمَلِهِ.

وَمِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ - عِبَادَةِ اللَّهِ - أَنْ يَتَشَتَّتَ النَّاسُ فِي الْعَلَاقَاتِ الْأُسْرِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ؛ فَلَا وَاصِلَ لَهَا، وَلَا مُقَدَّرَ لِحَقِّهَا، وَلَا قَائِمًا بِحُقُوقِهَا، وَرَبَّمَا وَجَدْتَهُمْ يَخْتَلِفُونَ حَيْثُ الْوَاجِبُ الْإِتْفَاقُ بَيْنَهُمْ، وَيَضْطَرُّونَ وَيَتَنَازَعُونَ وَالصُّلْحُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَالْخَيْرِ، وَتَذَهَبُ بِهِمْ سُبُلُ الْإِعْرَاضِ وَالْقَطِيعَةِ، كَأَنَّ لَا قُرْبَى وَلَا صَدَاقَةَ، وَلَا رَحِمَ وَلَا نَسَبَ، مَعَ عِظَمِ ذَلِكَ وَخَطَرِهِ؛ إِذْ قَرَنَ اللَّهُ الْأَرْحَامَ بِذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَةَ اللَّهِ -، وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى تَوْطِينِ أَنْفُسِكُمْ عَلَى مَا

فِيهِ خَيْرُكُمْ، وَخَيْرُ أَنْفُسِكُمْ وَأَسْرِكُمْ وَمَجْتَمَعَاتِكُمْ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ فِي جَمِيعِ جَوَانِبِ حَيَاتِكُمْ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ،
وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُبْدِعِ الْكَوْنِ بِانْتِظَامِ أَجْرَامِهِ، وَخَالِقِ الزَّمَانِ بِتَنَاسُقِ لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ، نَحْمَدُهُ
سُبْحَانَهُ عَلَى تَوَالِي فَضْلِهِ وَإِنْعَامِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَعَثَهُ اللَّهُ مُرْشِدًا إِلَى أَحْكَامِهِ، وَدَاعِيًا إِلَى الصَّلَاحِ
وَإِتْمَامِهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ وَأَحْسِنُوا، وَالتَّزَمُوا نَهْجَ الْخَيْرِ وَوَطَّنُوا أَنْفُسَكُمْ
عَلَيْهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ النُّظَامَ عِلْمٌ يُتَعَلَّمُ، وَسُلُوكٌ يُكْتَسَبُ، وَذَوْقٌ وَأَخْلَاقٌ، يُمَكِّنُ الْمَرْءَ أَنْ
يَتَدَرَّبَ عَلَيْهِ، وَخَيْرٌ مَا يَتَعَلَّمُهُ الْمَرْءُ فِي دُنْيَاهُ مَا يُصْلِحُ بِهِ أَحْوَالَ مَعَاشِهِ، وَتَنْتَظِمُ
بِهِ أُمُورَهُ، وَيَكُونُ لَهُ مِنَ التَّوْفِيقِ نَصِيبٌ، وَيَخْرُجُ مِنَ التَّشْتَاتِ إِلَى التَّرْكِيزِ. أَلَا وَإِنَّ
لِأَنْفُسِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلِأَهْلِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَأَعْطُوا كُلَّ هَؤُلَاءِ حُقُوقَهُمْ، وَقُومُوا
بِالْوَاجِبِ تَجَاهَهُمْ، فَالْأَعْمَالُ لَا تَنْقُضِي، وَالْمَوَاعِيدُ مَهْمَا كَثُرَتْ يُمَكِّنُ إِعَادَةَ تَرْتِيبِهَا،
وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأُلْفَةَ مَعَ الْأَهْلِ وَالْجُلُوسَ إِلَى الْأُسْرَةِ وَزِيَارَةَ الْأَرْحَامِ وَالْأَصْدِقَاءِ
زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ، وَبَرَكَاتٌ فِي الرِّزْقِ، وَمِنْ حَقِّ النَّفْسِ حُسْنُ رِعَايَتِهَا، وَحِفْظُ أَعْضَائِهَا،
فَالْمَالُ وَحْدَهُ لَا يَجْلِبُ الصَّحَّةَ، وَالثَّرْوَةُ وَحْدَهَا لَا تَصْنَعُ الْعَافِيَةَ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ:
﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(١)، فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنَ الشَّتَاتِ إِلَى

النَّظَامِ، وَنُقْطَةَ التَّحَوُّلِ هَذِهِ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - مَرْدُّهَا إِلَى قُوَّةِ النَّفْسِ، وَالثَّقَّةِ بِالْإِمْكَانَاتِ، فَيَكْتَسِبُ الْمَرْءُ بِهَا الْقُدْرَةَ عَلَى تَحْقِيقِ مَا يَطْلُبُ، وَيَسْتَقِلُّ فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارِ الصَّحِيحِ لِنَفْسِهِ، دُونَ أَنْ يَتَخَلَّى عَنْ طَلَبِ الْمَشُورَةِ مِنْ أَهْلِهَا، وَقَدْ حَذَّرَ الرَّسُولُ ﷺ الْإِنْسَانَ مِنْ أَنْ يَكُونَ رِيشَةً فِي مَهَبِ الظُّرُوفِ، يَمِيلُ حَيْثُ تَمِيلُ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الثَّبَاتِ وَالتَّوَطُّنِ، فَقَالَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : ((لَا تَكُونُوا إِمْعَةً؛ تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَّنُوا أَنْفُسَكُمْ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا أَلَّا تَظْلَمُوا)) .

فَاتَّقُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ -، وَتَوَاصَوْا فِيمَا بَيْنَكُمْ بِأَهْمِيَّةِ النَّظَامِ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ، وَحَثُّوا أَبْنَاءَكُمْ عَلَى تَنْظِيمِ أَوْقَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مِنْ أَهَمِّ عَوَامِلِ نَجَاحِهِمْ، ﴿ وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (١).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿ إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَقَرُّفَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقَرُّفًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدَاغِ

(١) سورة البقرة / ١١٠ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .



فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَىٰ وَالتَّقَىٰ وَالعَفَافَ وَالعَنَىٰ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلًّا مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيبًا، وَعَمَلًا صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمُدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ

يُعْظَمُ لِعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.